التاسعة التعليل بالتواب الرحيم ولولا ذلك لا استحقا العقوبة العاشرة الرد على المشركين واهل
الكتاب الحادية عشر ان دعوتها بهذه النعمة التي هي اعظم النعم للذرية جعلها الذرية من
اعظم المصائب **واما الاية السادسة ففيها مسايل** الاولى دعوتهما للذرية ببعث
الرسول فكانت عنهم اعظم البلاء مع دعواهم انهم على ملتهما الثانية انهما ارادا بذلك
ان يعلمها الكتاب والحكمة ويتلوا عليهم الايات ويزكيهم قبل ان استماع التلاوة و
التزكي بها فرضا عينيا واما علم الكتاب والحكمة فرض كفاية الثالثة ان نسبة الزكاة الى
السبب لا باس بها مع ان المزكي في الحقيقة هو الله وحده الرابعة التوسل بالصفات
واما الاية السابعة فهي من جوامع الكلم واظهر البراهين فنذكر شيا من ذلك
الاولى انه بين ان ملة ابراهيم هي الاسلام ومنه تعظيم البيت وحجه ومع اقرار علماء
اهل الكتاب بذلك يرغبون عنه وهذه المسئلة مهمة يدل قوله من رغب عن سنتي فليس مني
الثانية ان اكثر الناس رغبوا عن اسم الاسلام وعندهم لا فضيلة فيه ولا بد عندهم
من نسبة دين خاصة الثالثة اعجب من ذلك انهم لا يعرفون معنى الاسلام بل هذا عندهم
صورة لا معنى لها الرابعة اعجب من الجميع انهم اذا بين لهم معناه اشتد انكارهم لذلك
مع قراتهم هذه الاية واما لها الخامسة التي سبق الكلام لاجلها انك اذا عرفت ملته
فالواجب الاتباع لا مجرد الاقرار مع الرغوب عنها السادسة ان من فعل ذلك لا يضر
الا نفسه السابعة ان ذلك غاية الجهل والسفه مع ادعائهم الكمال في العلم الثامنة
كيف يطلب افضل من طريقته والله سبحانه هو الذي اصطفاه ووعده في الاخرة
واما الاية الثامنة ففيها مسايل الاولى ان مسئلة الاسلام الذي هو سبب
الكلام والخصومة ان الله سبحانه هو الذي امره بذلك الثانية انه استجاب لله فيما
امره فقال اسلمت لرب العالمين الثالثة وصفه ربه سبحانه بما يوضح المسئلة
وهو الربوبية للعالم كله فانظر رحمك الله الى هذا التقرير والثناء والتوضيح
للاسلام مع حقارته وانكاره عند من يقرا هذه الايات وما بعدها **واما الاية**
التاسعة ففيها العجب العجاب الاولى ان الله سبحانه ذكر ان ابراهيم وصى بالاسلام
بنيه وصاهما الثانية ان يعقوب وصى بها بنيه وهم هم الثالثة تحريضه الذرية
على ذلك بان الله الذي اختاره لهم فلا ترغبوا عن اختيار الله الرابعة ان مع هذا
التقرير الواضح عند من يدعي كمال العلم ويدعي اتباع الملة احتقر الطريق ولا مدح فيه

ولا يصير

ولا يصير من المسكوت عنه الا من رغب عنه الى اسم غيره والا من اقتصر عليه اتخذوه هزوا
عتقى غاية جهله بل افتوا بكفره وقتله الخامسة قوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون
فرضوهم على لزوم ذلك الى الممات وعدم الزيادة عليه لما في طبع الانسان من طلب
الزيادة خصوصا **واما الاية العاشرة ففيها مسايل** الاولى وصية يعقوب
عند الموت ولم يكتف بما تقدم الثانية لبنيه وهم هم الثالثة انه لشدة التحريض وكبر الا
مر عنده اخرجه مخرج السؤال الرابعة انه قال ما تعبدون من بعدي لان الغالب ان الاتباع بعد
موت كبرهم ينقصون الخامسة جوابهم نعبد الهك واله ابائك الاية لان في هذا معنى
الحجة وظهور الامر ان من اتبع الصالحين يسلك طريقهم واما كونه يترك طريقهم زعمه
انه تابع لهم فهذا خلاف العقل السادسة قولهم الها واحدا يعنون للخلائق
كلهم لكن متبع مهتدي وضال السابعة اخبارهم له بلزومهم للاسلام بعد موته
الثامنة ذكرهم له ان ذلك الاسلام لله وحده لا شريك له ليس لك ولا لابائك منه
شي التاسعة ان العرب لان اسمعيل عمه لكن مع التغليب العاشرة ان ذلك من
اوضح الحجج على ذريته مع اقرارهم بذلك هذا يزعمون انهم على ملته مع تركها وشدة
العداوة لمن اتبعها الحامسة ان فيها ردا عليهم في المسئلة الخاصة وهي اتخاذ
الاحبار والرهبان اربابا **واما الاية الحادية عشر ففيها مسايل الاولى**
المسئلة وهي التي ضل بها كثير وهي ظنهم ان صلاح اباءهم ينفعهم الثانية البيان ان الذي ينفع
الانسان عمله الثالثة ان الذي يضره عمله ولا يضره معصية ابيه وابنه **واما الاية**
الثانية عشر ففيها مسايل وهي من جوامع الكلم الاولى ان من دعي الى اي ملة كانت
وهي من الملل الممدوحة السالم اهلها قيل له بل ملة ابراهيم لانها ان كانت باطلة فواضح
وان كانت صحيحة فملة ابراهيم افضل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الاديان الى الله الحنيفية
السمحة الثانية ومما ينبغي التفطن لها انه سبحانه وصفها بان ابراهيم حنيفا بري من
المشركين لان كلا يدعيها فصدق قوله جعله بالفعل والا فهو كاذب الثالثة ان الحنف
معناه المايل عن كل دين سوى الاسلام الرابعة ان من الناس من يدعي انه لا يشرك وانه مخلص
ولكن لا يتبرا من المشركين وملة ابراهيم الجمع بين النوعين **واما الاية الثالثة عشر ففيها**
مسايل الاولى امر الله سبحانه ان نقول ما ذكر في الاية وليس هذا من اظهار العمل الذي
اخفاؤه افضل الثانية الايمان بجميع المنزل الثالثة عدم التفريق بينهم الرابعة التصريح